Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرأي، فإنه متى آتبع الرأي جاء رجل آخر أقوى في الرأي منك فاتبعته فأنت كلما جاء رجل أقوى منك رأياً اتبعته أرى هذا لا يتم أهـ. منه بلفظه.

وفي مفتاح الجنة بالاحتجاج بالسنة للسيوطي ما نصه: أخرج البيهقي عن إسحاق بن عيسى قال: سمعت مالك بن أنس يعيب الجدال في الدين ويقول: كلما جاءنا رجل أجدل من رجل أرادنا أن نرد ما جاء به جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ أهـ .منه بلفظه.

وفي الإعلام لابن القيم ما نصه: قال الله تعالى: ﴿**أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة**﴾[1] ولا وليجة أعظم ممن جعل رجلاً بعينه مختاراً على كلام الله ورسوله وكلام سائر الأئمة يقدمه على ذلك كله ويعرضه على قوله فما وافقه منها قبله لموافقته لقوله: وما خالفه منها تلطف في رده وتطلب له وجوه الحيل، فإن لم تكن هذه وليجة فلا ندري ما الوليجة.

وقال تعالى: ﴿**يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا**﴾[2] وهذا نص في بطلان التقليد، فإن قيل إنما فيه ذم من قلد من أضله السبيل أما من هداه السبيل فأين ذم الله تقليده، قيل جواب هذا السؤال في نفسه فإنه لا يكون العبد مهتدياً حتى يتبع ما أنزل الله على رسوله فهذا المقلد إن كان يعرف ما أنزل الله على رسوله فهو مهتد وليس بمقلد وإن كان لم يعرف ما أنزل الله على رسوله فهو جاهل ضال بإقراره على نفسه فمن أين يعرف أنه على هدى في تقليده، وهذا جواب كل سؤال يوردونه في هذا الباب، فإن قيل فأنتم تقرون أن الأئمة المقلدين على هدى فمقلدوهم على هدى لأنهم سالكون خلفهم قيل سلوكهم خلفهم مبطل لتقليدهم لهم قطعاً فإن طريقتهم كانت اتباع الحجة والنهي عن تقليدهم فمن ترك الحجة وارتكب ما نهوا عنه ونهى الله

(١) سورة التوبة، الآية: ١٦.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٦٦.